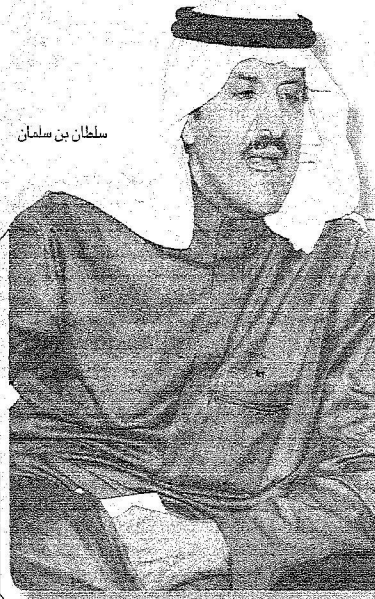


رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار لـ «عكاظ»: (٢/٢)

## انسحبت من تقييم مطوري العقير لتحقيق النزاهة والشفافية

سلطان بن سلمان



حوار: د. خالد القرم

الوظيفة العامة وموقع المسؤولية، وهو المنهج الذي جعله ينسحب من المشاركة في اختيار مطوري

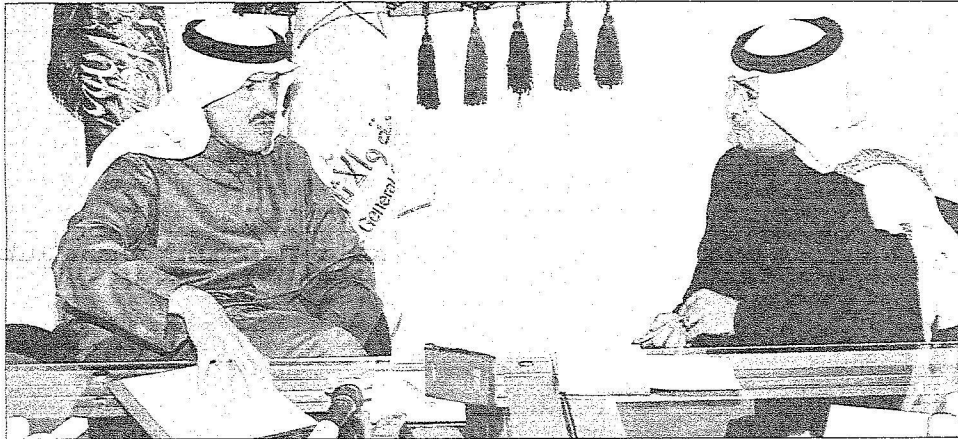
مشروع العقير لتحقيق الشفافية والنزاهة التي يدعو إليها خادم الحرمين الشريفين.

وعندما سألته «عكاظ» عن أهمية تحويل الهيئة من منظور إداري، وهل حان الوقت، بعد مرور عشر سنوات، من عمله رئيساً لهيئة السياحة والآثار؛ الانتقال إلى موقع آخر وعطاء أكبر في منظومة الدولة؟ جاءت إجابته: «لا انظر لشخصي كجزء من المعادلة. والجندي لا يطلب المسؤولية. وإلى الحوار:

بالأمس حسم الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار جدلية إزالة وإبقاء الآثار، مؤكداً أن التراث العمراني في المملكة محمي بإرادة وطنية، ولا يمكن التعرض له بالهدم والتخريب، وتطرق إلى النظام الجديد للآثار الذي يدرس حالياً بمجلس الوزراء، وتناول المنظومة الجديدة لقطاع السياحة الوطنية الذي كان مشقتا ومغيبا، واليوم يستكمل الأمير سلطان بن سلمان الذي نصح في تأسيس مؤسسة وطنية سياحية عصرية ونموذجية في الهيكل الإداري السعودي تفاصيل الخطط الاستراتيجية التي جعلت السياحة الوطنية «فرصة يريد الجميع اقتناصها بعد أن كانت جمره يفر الجميع منها» ويكشف منهجيته في التعامل مع مقتضيات

٧ متاحف جديدة في القصور التاريخية وتطوير ١١ متحفا قائما

الإعلان عن مشروع تطوير مطار الملك خالد الدولي خلال ٣ أشهر



سلطان بن سلمان متحدثاً للزميل د. خالد الغرم. (تصوير: ثامر العنزي)

## منهجنا في الآثار يتجاوز المنع والتسوير إلى ربط الجانب الاقتصادي مع مواقع التراث العمراني

هل هناك منهجية واضحة المعالم في عمل الآثار؟

- منهجنا الجديد في الآثار يتجاوز المنع والتسوير إلى تطوير الأحياء وتطوير الجانب الاقتصادي، لذلك ذهبنا بالمحافظين ورؤساء البلديات إلى مناطق العالم، ولأول مرة راوا ربط الجانب الاقتصادي مع مواقع التراث العمراني، ومجلس الهيئة أقر بشكل مبدئي وسترفع للمجلس الاقتصادي الأعلى تأسيس شركة جديدة لتطوير قصور الدولة في مجال الفنادق

القريبة، كما نعمل على تطوير منظومة ضخمة من المواقع القريبة في موانئ البحر الأحمر وربطها بالمواقع التاريخية والجوهرات السياحية، كما ندرس مع بلدية ينبع مشروع تطوير منتجعات سياحية في الشواطئ مرتبطة مع إعادة ترميم وإحياء ينبع القديمة وهي موانئ ضياء وأملج والوجه وينبع أيضا نعمل حاليا على تطوير مدائن صالح التي يجري تطويرها وترميم القرية التاريخية في العلا، بالإضافة إلى تطوير منتجعات سياحية في الوجه. نحن لانفكر بشكل متعزل بل بنقمية سياحية متكاملة.

قبل سنتين، الآن ويتعاون رائد مع معالي أمين المدينة المنورة استقمنا دراسات خمسة مجلدات لإعادة بناء الجسر الذي هدم، وأمانة المدينة ستطرح مشروع إعادة بناء الجسر مرة أخرى، ووجدت له ميزانية، أيضا في مدينة النماص هدم برج اتري كبير، واستعيد البلدية بناؤه.

### إشكاليات العقير

تحدثت كثيرا عن مشروع العقير.. أعتقد أن

هذا المشروع يواجه إشكاليات؟

- لا توجد إشكاليات.. مشروع العقير

أخذ وقت، وبدأنا من خلال الفريق

التفاوضي الذي كلفنا فيه، وتم

تأهيل المطورين ورفع للمجلس

الاقتصادي الأعلى، وصدرت الموافقة

على التفاوض مع المطورين، وتمت

دعوة المطور رقم واحد وفق منهجية

في تأهيل واختيار المطورين، بما

رأته اللجنة الوزارية المشكلة بأعلى

قدر من الشفافية والنزاهة، حتى أننا

سحبنا نفسي تماما، وهي سابقة، من

الإطلاع على تأهيل أو اختيار المطورين، ولم أعرف

عن اختيار المطورين أو تصنيفهم إلا في اجتماع

اللجنة الوزارية التي أشرفت على المشروع لضمان

الشفافية، وسنبدأ هذا الأسبوع بالتعاون مع وزارة

المالية ووزارة الشؤون البلدية في المفاوضات.

### تطوير مطار الملك خالد

متجنيك في العمل، وأستراتيجية الهيئة

جعلتك تراس شركة تطوير مطار الملك خالد الدولي بالرياض؟ فمنا هذا الخطوة؟

- يأتي هذا من عضويتي كرئيس للهيئة، ففتحنا

هيئة الطيران المدني بنص على أن المسؤول الأول

في هيئة السياحة والآثار يكون عضوا في مجلس

إدارة الطيران المدني، وعضوا في اللجنة التنفيذية،

وفق أمر وتوجيه سمو سيدي الأمير سلطان بن

عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس إدارة مجلس

الطيران المدني، الذي رأى ضمن برنامج الخطة

الإستراتيجية لهيئة الطيران المدني تطوير ثلاثة

مطارات الرئيسية في المملكة على شكل شركات

تتولى إدارة هذه المطارات، وهذه اللجان التي شكلت

لإدارة المطارات وعلى رأسها مطار الملك خالد هي

نواة مجلس إدارة الشركة المستقبلية، وخلال ٢ أشهر

ستسعى عن مشروع تطوير مطار الملك خالد الدولي،

بشكل كبير وجذري وفق توجيه سمو سيدي سمو

خالد ليس فقط مطارا بل محورا اقتصاديا رئيسيا.

وعاصمة المملكة العربية السعودية، وستقدم طرحا

مقارنا من خلال رفع القدرة الإستيعابية للمطار.

الذي خصص عليها الآن أكثر من ٢٥ سعة، من حيث

المطارات والكاب، حتى يواجه الرخم الاقتصادي

الكبير للمملكة، وتنطلق إلى رفع القدرة الاستيعابية

لمطار الملك خالد إلى حوالي ٢٥ مليون راكب بحلول

عام ٢٠١٨، كما تم تسليم المطار إلى شركة ثنائية

كبيرة وفق مناقصة على مستوى مطارات المملكة،

وتتمت عملية الدمج الأولى لإدارة المطار الحالية

وموظفي المطار أكثر من ألف موظف مع الشركة

### طرح مشروع

### إعادة بناء جسر

### سكة الحجاز بعد

### الهدم الخاطئ

### المتاحف الشخصية

ماذا تم في استراتيجيتكم

نحو المتاحف الشخصية؟

- لأول مرة الآن نصدر تراخيص

المتاحف الشخصية ٢٤ متحفا

خاصا، وعندما تحصل على

ترخيص بالمقابل لابد أن تلزم

بفتح هذه المتاحف بأوقات معينة

وإجراءات ضد الحريق بالحفاظ عليها

وتسجيل القطع وغيرها.

### هل تدعمونها ماليا؟

- لدينا ٥ برامج من الدعم مع صندوق التوثيق وغيرها

لأصحاب المتاحف، وأنجزنا مخططات لخمسة

متاحف جديدة ستطرح هذه الشهر للمناقصة،

وهي مموله من الدولة وستكون في الدمام وسير

وحائل وتبوك والباحة، وتعمل على مشروع متكامل

للتطوير ١١ متحفا قاسما، بالإضافة إلى إنشاء ٧

متاحف جديدة تقام في القصور التاريخية مثل

قصر البديعة في الرياض، ونعمل على تطويره مع

هيئة تطوير الرياض والأمانة لزراعة ملكية المناطق

المحيطة به وتحويلها منتزعا، وجعله متحفا

لأرشيف الصور التاريخية للمملكة ويشمل قصصا

تاريخية وعارض زائرة.

ولكن ثقافة المحافظة على الآثار لازالت

ضعيفة؟

- المحافظة على التراث العمراني أمر مهم، فقد

أصبحت له أنظمة حماية وصدرت له قرارات قوية،

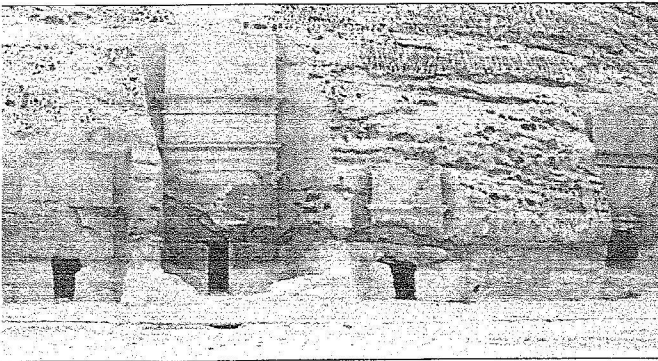
أولها قرار سمو سيدي ولي العهد، وعززت بأوامر

سامية من سمو سيدي وزير البلدية والشؤون

القروية وسمو سيدي وزير الداخلية، وأيضا حصل

هناك هدم خاطئ لبعض المباني، مثلا في المدينة

منورة حدث هدم خاطئ لجسر سكة حديد الحجاز



مدائن صالح أحد المواقع الأثرية الجاري تطويرها

الإقتصادي الوطني، وأبضا نجحنا إلى حد ما في إنجاز الإستراتيجية كما نريد وفق الجدول الزمني، وأصبح هناك اندفاع كبير حاليا لتحقيق السياحة الوطنية. بعد أن كانت جمرة التجميع يفر منها أصبحت فرصة التجميع بريد اقتناصها. ولدنيا حاليا مشروع لتطوير هيئة السياحة وتقديم ماتم في الاستراتيجية الأولى وتطوير الهيئة كمؤسسة وتهديب مساراتها، وتحديد برامجها، وماذا نجح وماذا أخفق، بالإضافة إلى هيكله قطاع السياحة بأكمله.

أضضيت قرابة عشر سنوات وأسسيت السياحة الوطنية في المملكة، وأنشأت مؤسسه وطنية نموذجية.. والسياسة تحولت من جمرة إلى فرصة إستراتيجية.. ألم يحن الوقت لسليطان بن سليمان الانتقال واستثماره في موقع قيادي آخر في منظومة الدولة؟

- أنا لا أنظر لشخصي كجزء من المعادلة، وعندما استلمت مهمة الهيئة بصديق لم أكن متحمسا لهذه المهمة، ومتخوفا منها، وتوحيي الرجل الذي يحفظه الله ويعافيه ويعيده سالم بهذه الثقة الكبيرة، لأنني كنت أعمل تحت إدارته في القوات الجوية، وكنت أعمل في بيته وهو بريي، كما توجت بتأييد كبير من قبل سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، كما توجت بموافقة

الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، وكانت مهمة كبيرة بتقاطعاتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية وتداخلاتها الإدارية، ونحن حاليا في مرحلة قطف الثمار، وسنرى النتائج قريبا، والهيئة اليوم بشهادة الوزارات والأجهزة الداخلية والخارجية والمواطنين مؤسسة من الطراز الأول، وقد وعدنا الناس أن ننفذ رؤية قيادة الدولة، وأمامنا عملية ضخمة لإحداث نقلة كاملة لا يمكن إلا أن تكون بمستوى طموحات هذا الرجل الكبير الذي يقف على رأس الدولة، وطموحات ولي عهده الأبن وطموحات المواطنين، وأنا لا أعمل بغفري بل أعمل وفق أسلوب العمل الجماعي وأسلوب الشراكة وفق إستراتيجيات ومنهجيات واضحة، وأنا اليوم جندي، والجندي لا يمكن يطلب المسؤولية، فالعمل بالنسبة لي لا بد أن يكون له هدف واضح ومنجزات يجب أن نتحقق في وقت زمني محدد وفيها تحديات، وأنا أعتقد كمواطن أن الإنسان الذي يكلف بمهمة فهي مسؤولية، والإنسان الذي يبحث عن المسؤولية هو إنسان جاهل، والشخص العاقل في هذا الزمن يطلب الله أن يساعده في مسؤولياته المترامكة، وأن يحقق طموحات القيادة. وأحب شيء لدي أن أجد وقتا أكثر كي أتفرغ لأعمال الخيرية، وأجد وقتا أكثر لأرثي، مع أنني أعطيتهم وقتا جيدا، وهذا الأمر تعلمته من والدي بإعطاء الأسرة جزءا من الوقت مهما كانت الانشغالات.

الجديدة، التي بدأت بعملية تطوير إدارية شاملة، ومن ثم تنفيذ إستراتيجية تطوير موقع المطار، والتي ستطرح للقطاع الخاص لتطوير ثلاثة مواقع في منطقة المطار تتعلق بموقع الخدمات اللوجستية، وأبضا الطيران الخاص ومدن المطارات، بالإضافة إلى إنشاء مركز المعارض الذي يخدم نشاط المعارض والأعمال.

## وزارة للسياحة والآثار

في غالبية دول العالم نجد أن هيكلية قطاع السياحة والآثار هي وزارات. ألم يحن الوقت لتحويل الهيئة لوزارة؟

- لهيئة لا تظل أهنية، وهي مرتبطة بعقاص سيدي خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء، ومجلس إدارتها مكون من ١٢ مؤسسة حكومية، وهناك تعاون ممتاز مع كافة المؤسسات، ونسنا

مفهوم الشراكة مع المؤسسات الحكومية. وهذه كانت طوق النجاة بالنسبة لنا، وإلا كان عملنا متداخلا ومنهجنا إطفاء حرائق، ولكننا نظننا امورنا من خلال الاتفاقيات مع كافة الجهات الحكومية، وأصبحت المؤسسات الحكومية تتبع أسلوبا مشابهيا إذ لم يكن مطابقا لمنهجيتنا، وكونها وزارة أو غير وزارة ليس المهم لي، المهم أن تمارس الهيئة دورها وتحقق نتائج، وقد أنجزنا حزمة من القرارات المهمة لهيكله هذا القطاع

شركة جديدة  
لتطوير  
تصور الدولة  
التاريخية